مجلة البحوث التطبيقية في العلوم والإنسانيات

الذكاء الانفعالي وعلاقته بكفاءة الذات الأكاديمية لدي عينة من طالبات الثانوية العامة

إعداد طالبات الفرقة الرابعة قسم علم النفس / كلية التربية/ جامعة عين شمس: أميرة إبراهيم أحمد – إيمان احمد سعد – آية جودة علي – آية طارق حسني – رانيا شكري عبد العزيز – منى محمد سعيد إمام

تحت إشراف:

د/ إسلام حسن علي

مدرس قسم علم النفس التربوي

كلية التربية /جامعة عين شمس

المستخلص: -

هدف البحث الحالي إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكفاءة الذاتية الأكاديمية، وكان قوام عينة البحث 70 طالبة من طالبات الثانوية العامة بمدرسة قاسم أمين الثانوية بنات وكان متوسط أعمارها 17.5 عاماً بانحراف معياري 0.78، واستخدمت الأدوات الآتية: مقياس الذكاء الانفعالي إعداد/ بار–أون وباركر سوسن رشاد نور إلهي (2009) مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية إعداد/يوسف عبد الحي(2013)، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي كدرجة كلية وكأبعاد فرعية بكفاءة الذات الأكاديمية، وقد تراوحت قيم معامل الارتباط بالنسبة للدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وكفاءة الذات الأكاديمية 0.64 عند مستوى دلالة 0.01، وتراوحت قيم معامل الارتباط بالنسبة للأبعاد الفرعية للذكاء الانفعالي وكفاءة الذات الأكاديمية من 0.36 إلى 0.51 عند مستوى دلالة 0.01، كما يتنبأ الذكاء الانفعالي بكفاءة الذات الأكاديمية وأنه يفسر 24% من قيمة التباين في درجات المتغير التابع (كفاءة الذات الأكاديمية) ويمكن صياغة معادلة الانحدار التي تعين على التنبؤ بكفاءة الذات الأكاديمية من درجات الذكاء الانفعالي في الصورة التالية: كفاءة الذات الأكاديمية = 0.232 (درجة الذكاء الانفعالي)+79.732

الكلمات المفتاحية:

(الذكاء الانفعالي، كفاءة الذات الأكاديمية)

مقدمة

ظهر الذكاء الانفعالي في مجال علم النفس منذ بداية التسعينات، ويُعد الذكاء الانفعالي من الموضوعات المهمة في علم النفس الإيجابي الذي تدور اهتماماته حول موضوعات الخبرات والخصائص الإيجابية للشخصية، ويتضمن الذكاء الانفعالي قدرة الفرد على معرفة ومراقبة انفعالاته ومشاعره الشخصية، وكذلك انفعالات ومشاعر الآخرين وينطوي الذكاء الانفعالي على مجموعة من المهارات الاجتماعية والانفعالية التي تتمثل في: الوعي الذاتي وضبط الانفعالات والمثابرة واللباقة الاجتماعية والدافعية التي يجب أن يتمتع بها الفرد واللازمة لتحقيق النجاحات المتعددة في الحياة (جولمان ،2012، 42).

والملاحظ لشؤون الحياة يلحظ جلياً أنه لا يتوقف نجاح الإنسان وسعادته في ميادين الحياة المتعددة على ذكائه العقلي فقط، وإنما على مهارات قد توجد وقد لا توجد عند الأشخاص الأذكياء، تتمثل هذه المهارات في المهارات الاجتماعية والانفعالية وهي ما أطلق عليها الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence فهو ذا أهمية كبيرة في ميادين حياة الفرد إلى جانب الذكاء العقلي، حيث يعتبر من الذكاءات التي لها تأثير قوي على نجاح الفرد اجتماعيا ومهنيا، وأسريا، وعاطفيا ونفسيا. وهذا ما يؤكده دانيال جولمان في كتابه الذكاء الانفعالي حيث يقول "إن بين 20-10 % فقط من التباين في اختبارات النجاح المهني يمكن إيعازه لقدرات عقلية في حين يتطلب النجاح المهني قدرات أوسع من ذلك كالمهارات الاجتماعية وضبط الانفعالات وحفز الذات"(معمريه، 397 ،2008).

فالانفعالات تُعد مظهر أساسيا ومكملاً للطبيعة الإنسانية وهي تقوم بدور الدافع وراء السلوك وتهيمن على العقل في كثير من الأحيان، وهي التي تقود التفكير وتشكل مصير الإنسان، فالإنسان يدين في وجوده الى قوة تأثير الانفعالات في كل شئون حياته، وعند ممارسة الانفعالات بشكل جيد فمن المتوقع الوصول الى الحكمة (Smith ،2000).

والذكاء الانفعالي كما جاء في تعريف Goleman (2000) يعبر عن قدرتنا على فهم انفعالاتنا وانفعالات الآخرين ومعرفة التعامل مع النفس ومع الآخر، وأن سيطرتنا على انفعالاتنا هي أساس الإرادة وأساس الشخصية (جولمان،2000،51)

فالذكاء الانفعالي مهم في حياة كل شخص من ناحية طريقة تفكيره وعلاقاته مع الآخرين وعواطفه وانفعالاته، فالتفكير مهم لكل شخص فهو مزيج بين الشعور والفكر أو بين العقل والقلب وإذا سيطرت العاطفة على التفكير أدى إلى تفكير غير سليم والوصول إلى قدرات غير صائبة، فالأشخاص الذين يعانون من الاضطراب العاطفي وفقدان اتزانهم العاطفي فهم لا يستطيعون السيطرة على عواطفهم والتحكم فيها حتى ولو كانوا على مستوى عالٍ من الذكاء وهذا سيؤدي الى عواقب وخيمة منها تناول الكحول وقد يدفعهم ذلك إلى ارتكاب الجريمة. فالذكاء الانفعالي منفصل عن مجالات الذكاء التي تخضع لامتحانات الذكاء المعروفة، فهو الذي يسيطر على الغضب، فالقرارات المبنية على العاطفة مع مشاركة التفكير تكون قرارات مبنية على التفكير والعقلانية (المطرف، 2008).

هذا ويعتبر مفهوم كفاءة الذات الأكاديمية Academic self-Competence من المفاهيم الهامة التي تستخدم في تفسير سلوك الفرد وتحديد سماته الشخصية وخاصة من وجهة نظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory، إذ يرى Bandura1977 أن مفهوم الكفاءة الذاتية يتضمن معتقدات الأفراد حول كبح أو تنظيم تصرفاتهم اليومية باعتبار هذه المعتقدات إدراكا لفعاليتهم الذاتية في مختلف المواقف (عبد الرحمن، 33، 1998).هذا وثمة علاقة للذكاء الانفعالي في بناء مفهوم كفاءة الذات الأكاديمية لدى الطلاب سواء كان مفهوما

إيجابيا أو سلبيا حسب ما تم غرسه. فالذكاء الانفعالي ربما يكون أكثر من الذكاء العام لما له من الأهمية والفائدة في حياة الفرد وعلاقته مع الآخرين، لأن وجود ذكاء انفعالي عال ومتوسط يساعد على تكوين مفهوم إيجابي عن الذات الأكاديمية. فالذكاء الانفعالي هو الذكاء الذي يشمل على المجالات الخمس التالية:

1. "أن يعرف الشخص عواطفه ومشاعره.
2. إدارة العواطف.
3. أن يكون مصدر الدافعية لذاته (تحفيز النفس).
4. أن يتعرف على مشاعر الآخرين.
5. توجيه العلاقات الإنسانية". (الخوالدة،48،2004)

وتعد هذه المجالات ذات علاقة رئيسة بكفاءة الذات الأكاديمية؛ حيث يشير (Bandura,1986) إلى أن مفهوم كفاءة الذات الأكاديمية ينطوي على حكم الطالب قدرته على تنظيم وتأدية مجموعة من الأفعال المطلوبة لتحقيـــق أنماط معينة من الأداء.

وقد تناولت بعض الدراسات دراسة اليوسف(٢٠١٣) العلاقة بين الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية ووجدت علاقة ارتباطية بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة، وأظهرت بعض الدراسات مثل دراسة عجوة(٢٠١٢) ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية المدركة للمعلمين نتيجة ارتفاع المهارات الاجتماعية والانفعالية وكذلك كلما كان الطلبة مرتفعين بمستوى فاعلية الذات أدى ذلك إلى ارتفاعهم بالأداء الأكاديمي والمهارات الاجتماعية والانفعالية عن الطلبة الأقل بمستوى كفاءه الذات.

هذا وتسعى الدراسة الحالية إلى تبيان دور الذكاء الانفعالي (كمتغير مستقل) في كفاءة الذات الأكاديمية (كمتغير تابع) لدى طالبات الثانوية العامة.

ثانيا: مشكلة الدراسة وأسئلتها

نبعت مشكلة البحث من عدة مصادر يمكن طرحها في الآتي:

المصدر الأول: ملاحظة الطلاب –خلال التربية العملي– في المدارس وجود تصور سلبي ونقص لدى الطلاب بشكل عام في مفهوم كفاءه الذات الأكاديمية لديهم ومن خلال اللقاءات والحوارات مع العديد من الطلبة تبين منهم أن هذا النقص قد انعكس بشكل مباشر على مستقبلهم سواء على تكيفه الذاتي مع انفعالاته وفهمها والتعبير عنها أو تكيفه مع الآخرين وإقامتهم علاقات إيجابيه فعالة وبناءه، وفهم انفعالات الآخرين أو التعامل معها ونقص في فهم ذواتهم وتشكيل صورة سلبية عنها.

المصدر الثاني: إشارات الأدبيات النفسية وبخاصة ما أكده كل من "جولمان وماير وسالوفي وبارون" وغيرهم ممن درس الذكاء الانفعالي وتعمق به إلى أهمية الذكاء الانفعالي في النجاح بالحياة، كما يري الباحثون أن مفهوم كفاءه الذات الأكاديمية يتطلب المزيد من العناية والاهتمام وخاصة في مرحلة المراهقة لما تمثله هذه المرحلة من تغيرات في حياة الفرد، لما يطرأ على هذه المرحلة من تغيرات فسيولوجية وجسمية وانفعالية. ويواجه الطلبة في هذه المرحلة في حياته مواقف مختلفة تتنازع فيها دوافع مختلفة، فالطلبة يواجهون مواقف كثيرة في حياتهم سواء كانت مواقف إحباط أو مواقف سرور وسعادة، وهذا يرجع الى مفهوم الفرد لذاته والى عملية التعلم وكيفية مواجهة المشكلات والتغلب عليها ومن هنا يريد الباحثون ان مرحلة المراهقة مرحلة مهمة في صقل شخصية الفرد وبناء شخصية الفرد تساعد الفرد على مواجهة الحياة في المستقبل، فهي مرحلة مهمة وحساسة لان المراهق يكون في فترة بناء شخصية ومعرفة من هو، ومرحلة تكوين أفكار واتجاهات وفيه يمر بتغيرات فسيولوجية مهمة، ففي مرحلة المراهقة نجد الفرد مهتم جداً بإقامة علاقات مع الأخرين فهو يهتم بالذكاء الانفعالي لما له دور فعال في صقل شخصية الفرد. (Mayer& Salovey, 1997)

كما تؤكد نتائج العديد من البحوث والدراسات علـــى أهمية الذكاء الانفعالي كعامل أساسي لنجـــاح الفـــرد فـــي الدراسة والحياة الاجتماعية والمهنية، ويتضح ذلـــك مـــن

خلال البحوث التجريبية التي أجريت بهدف تنمية مهارات الذكاء الانفعالي وأثر ذلك على تحقيق الأداء الأكاديمي والمهني والتفاعل الاجتماعي والدافعية للإنجاز، أضف لذلك أن المستويات العليا من الذكاء الانفعالي ذات أثر إيجابي على شعور الفرد بالسعادة الشخصية والوجدانية، كما يمتد أثر الذكاء الانفعالي ليشمل الحالة الصحية والصحة النفسية للفرد وكذلك مدى شعوره بجودة الحياة أن الذكاء الانفعالي ينبئ بالنجاح المهني بنسبة تبلغ ٨٠% بالمقارنة بالذكاء الأكاديمي، إذ تصل نسبة التنبؤ من خلاله بالنجاح المهني إلى ٢٠%،كما أن فهم الانفعالات الذاتية وتوجيهها وتنظيم الحالة المزاجية يساعد على التحكم في التفكير، ويؤدى إلى اتخاذ القرارات المناسبة وفقاً لأحكام منطقية، بل من الممكن أن يؤدى إلى تقديم أفكار إبداعية لبعض المشكلات. (Golman(1995

المصدر الثالث: ندرة الدراسات- في حدود المسح المتاح- التي تناولت هذا الموضوع، فقد وجد الطلاب أن معظم الدراسات كانت على طلاب الجامعة والقليل منها على طلاب الثانوية العامة.

و تسعى الدراسة الى تحديد مستوى الكفاء الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية ودراسة علاقته بعوامل مثل الذكاء الانفعالي والكفاء الذاتية باعتبار أن الكفاء الذاتية والذكاء الانفعالي لهما تأثير على الفاعلية التنظيمية في أشكال الأداء الشخصي والأداء العملي ومن المهم أجراء دراسات تبحث في الكفاءات وتصورات الكفاءة الذاتية للطالبات في المرحلة الثانوية والمراهقين الذين لهم دور حاسم في التفوق والتحصيل وتحقيق الأهداف والغايات التعليمية المنشودة على ذلك فان الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي من شانهم أن تساعد الطلبة على أن يكون نماذج فعاله فيما يتعلق بأسلوب القيادة الذي يعد مصدر قلق مستمر

ويمكن تحديد أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

1-هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي كدرجة كلية وكأبعاد فرعية وكفاءة الذات الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

2-هل يمكن التنبؤ بكفاءة الذات الأكاديمية في ضوء الذكاء الانفعالي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

وتسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التحقق من علاقة الذكاء الانفعالي بكفاءة الذات الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدرسه قاسم أمين.
- الكشف عن قدرة الذكاء الانفعالي على التنبؤ بكفاءة الذات الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدرسه قاسم أمين.

رابعاً: أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية من عدة اعتبارات أهمها:

الأهمية النظرية:

- ألقاء الضوء على التصورات النظرية المعاصرة للذكاء الانفعالي وكفاءة الذات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- التحقق من فاعلية للذكاء الانفعالي في التنبؤ بكفاءة الذات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الأهمية التطبيقية:

ومن الناحية التطبيقية تكمن أهمية الدراسة الحالية في إمكانية الاستفادة من نتائجها في إعداد برامج تدريبية واستراتيجيات لتنمية كفاءه الذات والذكاء الانفعالي لدى فئات عمرية مختلفة بالأسرة والمدرسة ومؤسسات العمل.

خامساً: مصطلحات الدراسة

الذكاء الانفعالي Emotional intelligence

قدرة الفرد على القراءة الوجدانية أو قراءة مشاعر الآخرين حتي يمكن تكوين علاقات اجتماعية طيبة وكذلك يتضمن الذكاء الانفعالي ضبط النفس والتحرك في نزاعتنا قدرة الفرد على التعرف على مشاعره ومشاعر الآخرين وعلى تحفيز الذات وإدارة الانفعالات والعلاقات الاجتماعية بشكل إيجابي وفعال، ويتضمن ذلك ضبط النفس، الحماس، والمثابرة (Golman ،١٩٩٥)

وتعرف إجرائيا بأنها: الدرجة التي يتحصل عليها طالبات المرحلة الثانوية عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني لـ (Bar-on&Parker)، وأبعاده المتمثلة في الكفاءة الشخصية، الكفاءة الاجتماعية، كفاءة الضغوط النفسية، الكفاءة التكيفية، كفاءة المزاج الإيجابي العام، كفاءة الانطباع الإيجابي تعريب: رزق الله رندا سهيل (2006)

كفاءة الذات الأكاديمية Academic self- Competence

تشير الى معتقدات الطالب حول قدرته على تنظيم وتنفيذ الأعمال والإجراءات اللازمة حول تحقيق نتائج إيجابيه خلال مرحلته الثانوية وتم قياسها من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المعد لأغراض هذه الدراسة. أحمد الزق (2009).

وتعرف إجرائيا بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الطالبات على مقياس الكفاءة الذاتية لـ Melih, (2013) مليه المستخدم المتضمن ستة مكونات(السياق الأكاديمي، السلوك الأكاديمي، المهارات المعرفية، إدارة وتنظيم الوقت، التعامل مع الاختبارات التحصيل) تعريب: يوسف عبدالحي

سادساً: حدود الدراسة

- الحدود البشرية: اقتصر مجتمع الدراسة وعينتها على طالبات المرحلة الثانوية
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مدرسة قاسم أمين الثانوية بنات بإدارة غرب القاهرة
- ٣الحدود الزمانية: نفذت الدراسة في العام الجامعي (٢٠٢٣م_٢٠٢٤م)
- الحدود المفاهيمية: اقتصرت هذه الدراسة على الحدود المفاهيمية والمصطلحات الواردة في الدراسة
- الحدود الإجرائية: اقتصرت الدراسة على الأدوات المستخدمة لجمع البيانات ودرجه صدقها وثباتها على عينة الدراسة وخصائصها والمعالجات الإحصائية المستخدمة
- تحددت هذه الدراسة بالأدوات الأتية: مقياس الذكاء الانفعالي: أعداد Bar-on وتعريب كل من عجوة (2003) ورزق الله (2006) كفاءة الذات الأكاديمية: يوسف عبد الحي (2013)،

سادساً: الإطار النظري والدارسات ذات الصلة

الذكاء الانفعالي (Emotional Intelligence):

١/تعريف الذكاء الانفعالي:

البعض ينظر إلى الذكاء الانفعالي على أنه أحد المواضيع الجديدة في مجال علم النفس، ولكن الحقيقة أنه ليس موضوعا جديدا إذ إن جذوره قديمة وترجع إلى العديد من المواضيع النفسية كنظريات الشخصية وعلم الاجتماع ونظريات الذكاء. فبعض اختبارات الذكاء المعروفة شملت على جوانب وفقرات تقيس القدرات الاجتماعية والانفعالية، فمثلاً وكسلر تعرض إلى هذا الجانب في اختباراته المشهورة للذكاء فقد عرف الذكاء: بأنه قدرة الفرد الكلية على السلوك على نحو هادف والتفكير العقلاني والتعامل على نحو فعال مع البيئة واعتبر أن العوامل الشخصية والانفعالية والاجتماعية إحدى الجوانب غير المعرفية الضرورية في التنبؤ بقدرة الفرد على النجاح في الحياة (الزغول 2002).

ويعرف بارون وباركر (Baron & Parker) بأنه عبارة عن القدرات المرتبطة بفهم كل من الذات والآخرين وارتباط الأفراد بعضهم ببعض والتكيف مع احتياجات البيئة وإدارة الانفعالات.

كما أنه نوع من حساسية الفؤاد وفطنة القلب ورفاهية الشعور وجيشان الانفعال ونبل العاطفة (عثمان، السميع، 1998).

ويعرف جولمان (جولمان، 2000، ص 166 -165) أن الذكاء الانفعالي عبارة عن المعطيات العصبية التي تتدخل في تشكيل المهارة الأساسية لممارسة الحياة لتجعل الشخص هو قادر على التحكم في نزعاته ونفسه وإدارة انفعالاته وكذلك القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين.

تعريف الذكاء الانفعالي إجرائيا: -

عرفه الباحثون إجرائيا بانه قدرة التلميذ على مراقبة مشاعره ومشاعر الآخرين وفهمه لتلك المشاعر والتمييز بينهم استخدام المعلومات لتوجيه تفكير التلميذ وأفعاله وقدرته على إدارة انفعالاته وانفعالات الآخرين بصورة إيجابية.

ويُحدد إجرائيا بانه الدرجة التي يحصل عليها التلميذ عينة الدارسة بعد الإجابة على بنود المقياس الذي سيتم أعداده في الدراسة الحالية من قبل الباحثون

٢/ أبعاد الذكاء الانفعالي ومكوناته:

توصل العلماء إلى أن الذكاء الانفعالي خاصية مركبة من خمسه مكونات أساسية وهي:

١/المعرفة الانفعالية (Emotional Cognitive): وهي الركيزة الأساسية في الذكاء الانفعالي وتشمل القدرة على الإدراك والانتباه.

٢/إدارة الانفعالات (Management Emotions): وتشير الى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها الى انفعالات إيجابية والقضاء على الاكتئاب والقلق.

٣/تنظيم الانفعالات (Regulating Emotions): وتعني القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتحقيق الإنجاز.

٤/التعاطف (Empathy): يتم من خلال إدراك انفعالات الأخرين والتوحد معهم من خلال الانفعالات.

٥/التواصل (Communication): يتم من خلال إدراك مشاعر الأخرين وانفعالاتهم وذلك لأحداث التأثير الإيجابي في الأخرين (عبده وعثمان، 2002).

نماذج الذكاء الانفعالي:

توجد ثلاثة نماذج يطرحها التراث السيكولوجي فيما يتعلق بالذكاء الانفعالي تتضمن نموذج جولمان، ونموذج بار_ اون ونموذج سالوفى وماير وذلك على النحو التالي:

أولا: نموذج جولمان (1995)

يعود الاهتمام بالجانب الانفعالي للذكاء إلى عالم النفس الأمريكي جولمان ويشير مفهوم الذكاء الانفعالي لدى جولمان ١٩٩٥ Goleman) إلى القدرة على التعرف على المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين، والقدرة على تحفيز الذات وإدارة الانفعالات والعلاقات الإيجابية مع الآخرين. ويتضمن المفهوم كما عبر عنه جولمان خمس مجالات هي..

١/الوعي بالذاتSelf-awareness

ويقصد به إدراك الفرد المستمر لحالته النفسية وانفعالاته الداخلية، وهي العملية التي يصبح من خلالها الفرد على وعى ببعض الجوانب الواقعية المتعلقة بذاته

٢/إدارة الانفعالات Managing Emotions:

وتتضمن القدرة على التعامل مع الانفعالات والتحكم في الانفعالات السلبية وضبط الغضب ومواجهة القلق والاكتئاب وغيرها من الانفعالات السلبية، وسماها فيما بعد بتنظيم الذات

٣/تحفيز الذات (الدافعية الذاتية) Self -Motivation:

ويقصد بها العملية التي تؤدى إلى تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها لتحقيق الإنجاز، وتوظيف الإمكانات والقدرات ت لتحقيق الذات.

٤/التعاطف Empathy:

ويعنى القدرة على استشعار انفعالات الآخرين ومساعدتهم ومشاركتهم وجدانياً، ويعتمد التعاطف على الوعي بالذات، فكلما كان الفرد على وعى بعواطفه وانفعالاته كان أكثر مهارة على قراءة المشاعر.

٥/التعامل مع العلاقات Handling Relationships:

ويتضمن الكفاءة الاجتماعية والتي تشمل المهارات الاجتماعية والقدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخر في المواقف الاجتماعية

ثانيا: نموذج بار -اون (1997) Bar-on

يشير بار- اون Bar-on (١٩٩٧) الي الذكاء الانفعالي على انه يتكون من منظومة متعددة العوامل غير المعرفية والمهارات الانفعالية والاجتماعية المترابطة معا والتي تساعد الفرد على إدارة انفعالاته ومواجهة ضغوط الحياة والتعامل معها بإيجابية ويتكون نموذج الذكاء الوجداني عند بار – أون (١٩٩٧) من مدخلين مختلفين أحدهما منظومي والآخر طبوغرافي اقترحهما من خلال قائمة نسبة الذكاء الانفعالي:

١/المدخل المنظومي:

يتضمن عدد من العوامل المتشابهة المنتظمة منطقياً معاً داخل مجموعة واحدة وذلك على النحو التالي:

أ – المكونات الشخصية (الذكاء الشخصي): ويشمل الوعي بالذات، تقدير الذات، التوكيدية، تحقيق الذات، الاستقلالية.

ب – المكونات الاجتماعية (الذكاء الاجتماعي): ويضم التفهم، العلاقات الاجتماعية، المسئولية الاجتماعية.

ج – المكونات التكيفية: وتشمل القدرة على حل المشكلات، إدراك الواقع، المرونة.

د – مكونات التعامل مع الضغوط: وتشمل القدرة على تحمل الضغوط، وضبط الاندفاع.

هـ – مكونات المزاج العام: وتتكون من السعادة، التفاؤل.

٢/المدخل الطبوغرافي:

ويشمل مجموعة من المكونات العالمية للذكاء الانفعالي والتي أسفرت عنها نتائج العديد من البحوث التي أجراها بار أون وهي:

أ – العوامل الأساسية: وتتضمن الوعي بالذات، التفهم، التوكيدية، إدراك الواقع وضبط الاندفاع.

ب – العوامل المساندة: وتشمل تقدير الذات، الاستقلالية، المسئولية الاجتماعية، التفاؤل، تحمل الضغوط، والمرونة.

ج – العوامل الناتجة: وتشمل حل المشكلات، العلاقات الاجتماعية تحقيق الذات والسعادة.

ثالثا: نموذج سالوفى وماير Salovey & Mayer

انتهى بيتر سالوفى Peter Salovey إلى إعطاء الوجدان صفه الذكاء، وعرف الذكاء الوجداني على أنه مجموعة من القدرات هي:

أن يعرف الشخص عواطفه أو مشاعره، وأن يتدبر أمر هذه المشاعر أو العواطف، وأن يدفع نفسه بنفسه أي أن يكون مصدر دافعية لذاته، وأن يتعرف على مشاعر الآخرين، ويتدبر أمر علاقاته بالآخرين (روبنز وسكوت، ٧٣: ٢٠٠٠)

ويشير سالوفي وماير إلى أن القدرة على تنظيم الذات من الممكن أن تمتد لمساعدة الآخرين على تنظيم ذواتهم وتأتى هذه القدرة على شكل تخفيف آلام شخص لديه مشكلة نفسية أو الإصلاح بين طرفين وهي مهارة لازمه للاختصاص النفسي. كما تظهر أيضا في القدرة على جذب الأخرين وإعطاء انطباع جيد إيجابي عن الذات.

قياس الذكاء الانفعالي

هناك مدخلان لقياس الذكاء الانفعالي، كقدرة عقلية، وكسمة شخصية، وكان "ما ير و سالوفي و كاروسو" (Mayer et al., 2000:416) أول من بدأوا بقياسه، فقد اتخذوا مهاما أو مواقف محددة ليتم فيها مطالبة الأفراد بالحكم على المحتوى الانفعالي الذي يعبر عنه عمل فني أو موسيقي ضمن أشياء أخرى، والذكاء الانفعالي كسمة شخصية يقاس بواسطة مفردات اختبار للشخصية من النوع التقليدي تقريباً على النمط الذي وضعه بار-أون (Bar-on, 2000)، وحتى الآن فإن هذان المدخلان لم يبحثا جيدا، ولم يتم التحقق من الصدق والثبات بأنواعها المختلفة في القياسات التي أجريت حتى الآن، ويحتمل أن يكون نموذج القدرة العقلية هو النموذج الأوحد الذي يمكن تسميته بالذكاء الانفعالي في حين أن النموذج الآخر عام بدرجة كبيرة، يتعلق بمعاني الذكاء والوجدان (عبد العظيم، 7002).

وفي السنوات القليلة الماضية قدمت عدة مقاييس للذكاء الانفعالي تباينت وفقا للنماذج النظرية المتمثلة لها، منها ما يقوم على أسلوب التقرير الذاتي Self- Report، مثل: مقياس جلمان، (1995) Golman، ومقياس بار -أون (Bar- on, 1997)، ومقياس كوبر (Cooper,1997)، ومقياس سكوت (Schutte,1998) ومقياس ديولويتيز و هيجز (Dulewicz&Higgs,1996) (ناصر ،2011)

كفاءة الذات الأكاديمية:

مفهوم كفاءه الذات الأكاديمية:

تمارس الكفاءة الذاتية المدركة تأثيرها من خلال أربع عمليات رئيسة، هي: العمليات المعرفية والتحفيزية، والعاطفية، والاختيارية. و هناك ثلاثة مستويات مختلفة تعمل فيها الكفاءة الذاتية الأكاديمية كمساهم مهم في التطور الأكاديمي، وهي كالآتي: تحدد معتقدات الطلبة فاعليتهم في تنظيم تعلمهم وإتقان الأنشطة الأكاديمية تطلعاتهم ومستوى التحفيز والإنجازات الأكاديمية وكما تؤثر معتقدات المعلمين في فاعليتهم الشخصية لتحفيز التعلم وتعزيزه على أنواع بيئات التعلم التي ينشئون فيها ومستوى التقدم الأكاديمي الذي يحققه طلابهم، و تساهم معتقدات المعلمين في الفاعلية التعليمية الجماعية بشكل كبير في مستوى التحصيل الأكاديمي في مدارسهم، كما تؤثر خصائص جسم الطالب في التحصيل على مستوى المدرسة بشكل أقوى من خلال تغيير معتقدات المعلمين في فاعليتها الجماعية أكثر من التأثير المباشر على التحصيل الدراسي (Bandura, 1993).

وتشير الكفاءة الذاتية الأكاديمية إلى "الأحكام التي يتخذها الناس بخصوص قدر اتهم على تنظيم وتنفيذ مجموعات الإجراءات المطلوبة من أجل تحقيق الأنواع المتوقعة من العروض (Bandura'1986)

الكفاءة الذاتية الأكاديمية تشير الي بنيه معرفية تتكون نتيجة الممارسات التعليمية المتراكمة والتي تؤدي الي الاعتقاد او التوقع بأن المتعلم يمكن أن ينجح في المهام التعليمية، وتقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الكفاءة الذاتية المستخدم والمتضمن سته مكونات هي (السياق الأكاديمي، تنظيم وإدارة الوقت، التحصيل، المهارات المعرفية، التعامل مع الاختبارات)

إنها تمثل إيمان الفرد في قدرته على تنظيم وتنفيذ مسار العمل المطلوب من أجل توليد النتائج المطلوبة، وبالتالي هي ترتبط بمعتقدات الأفراد فيما يتعلق بقدراتهم على تعبئة التحفيز، والموارد المعرفية والسلوكية اللازمة للاستجابة لمتطلبات موقف معين (Bandura & Locke, 2003)

في الواقع، لا يتطلب تحقيق الأهداف فقط امتلاك كفاءات معينة، ولكن أيضا وعيا بهذا الامتلاك بمعنى آخر، إذا كان مستوى الكفاءة يؤثر على الأداء الذي تم الحصول عليه، ومعنى ذلك إن تأثيره يتم بواسطة المعتقدات المتعلقة بالفاعلية الشخصية و هذا يفسر سبب فشل الناس في تحقيق الأداء الأمثل عندما يشكون في قدارتهم على بلوغها، مع أنهم يمتلكون القدرات المطلوبة فالمعتقدات في حد ذاتها يمكن أن تؤثر سلبا على أداء الأفراد عن طريق الحد أو حتي

إبطال القدرات الشخصية الناتجة عن الشك الذاتي (Lecomte, 2004)أو على العكس من ذلك، يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي على الأداء إذا كان الأفراد واثقون من كفاءاتهم (Garland & Vandele, 2004).

يعد مفهوم الكفاءة الذاتية الأكاديمية من مفاهيم علم النفس الحديثة، وقد أشار إليه بأندورا Bandura في نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي، والذي يرى أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية المباشرة أم غير المباشرة تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والقدرات المتعددة سواء لذا فإن الفاعلية الذاتية يمكن أن تحدد المسار الذي يتبعه الفرد كإجراءات سلوكية، إما في صورة ابتكارية أو نمطية، ويمكن أن يشير هذا المسار إلى مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية وثقته بإمكاناته التي يقتديها الموقف (اليوسف، 2101)

ويرى آخرون بأن الكفاءة الذاتية المدركة تشير إلى المعتقدات والآراء الخاصة بقدرة الفرد على تنظيم وأداء الأنشطة والأحداث المنوط به أداؤها لتحقيق مستويات معينة من الأداء (رزق الله، 2118)

وبالتالي فإن تنمية وتعزيز الكفاءة الذاتية لدى الطلبة يعتبر من أهم العوامل إكسابهم القدرة للدفاع عن حقوقهم والقدرة المحفزة للتعلم وتطوير قدر اتهم الذاتية على خفض القلق و على مواجهة المشكلات، وتحديات الحياة وتحسين التواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، مما يجنبهم خبرات الفشل والإحباطات لذا أصبحت الحاجة إلى تنمية الكفاءة الذاتية لدى الطلبة ضرورة وحاجة ملحة في ظل التغيرات السريعة في الحياة والتحديات التي تواجههم(مقدادي وأبو زيتون،2101) ووفقا لشنك (Schunk, 1994) فإن الطلبة يحددون الأهداف بناء علي النتائج التي يتوقعون قدراتهم على تحصيلها، وتؤثر الكفاءة الذاتية الأكاديمية على مثابرتهم لتحقيق الأهداف، و إصرار كبير للطلبة ذوي المستويات المرتفعة من الكفاءة الذاتية الأكاديمية واذا واجه الطلبة ذوي المستويات المرتفعة من الكفاءة الذاتية الأكاديمية مواقف إحباط أو فشل فإنهم لا يعزون ذلك إلى أنفسهم، بل يعزونه إلى أسباب موضوعية، بينما الطلبة ذوي الكفاءات الذاتية الأكاديمية المتدنية فإنهم يعزون فشلهم إلى أنفسهم وتدني قدراتهم، رغم أنهم يمتلكون هذه القدرات حقا وتتمثل الكفاءة الذاتية المدركة في الاعتقاد الراسخ لدى الأفراد في قدرة أفضل على تنظيم وإدارة الإمكانات الخاصة والمواهب الشخصية والفرص الموقفة، وتثبيت شعورهم بالرضا عن عملهم وإنجازهم لممارستهم العملية والتي تهدف لتعزيز الرفاهية والعافية النفسية، وهذا ما أشار إليه باندورا "Bandura"

من أن الإدراكات الذاتية وآليات التنظيم الذاتي مهمة جدا في فهم آليات العلاقة بين المتغيرات البيئية والسلوك الناجح تجاهها، لان عملية تنظيم الذات ورفع مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية يحتاجان إلى خبرات ومعارف وممارسات تساعد على إدراك الذات، ثم تشكيل منظومة الذات بمختلف جوانبها (2102 'يعقوب) أشار باندورا "Bandura" في كتابة أسس التفكير والأداء بأن الكفاءة الذاتية الأكاديمية تؤكد علي معتقدات الفرد في قدراته على التحكم في الأحداث التي تؤثر علي حياته فالكفاءة الذاتية الأكاديمية لا تهتم فقط بالمهارات التي يمتلكها الفرد، إنما بما يستطيع الفرد عمله بالمهارات التي يمتلكها (قطامي ،2004)

ويعد مفهوم الكفاءة الذاتية الأكاديمية مفهوما أساسيا في النظرية الاجتماعية المعرفية ويرى أصحاب هذه النظرية أنه مكون حاسم في إحساس الفرد بالانضباط الشخصي والسيطرة على المصير والتوافق مع الحياة والتي تعمل إذا تمت بنجاح على التقليل من مستوى الضغوط النفسية (النصاصرة، 2009)

وتعتبر الكفاءة الذاتية الأكاديمية إحدى استراتيجيات إدارة الذات، حيث كلما زادت قناعة الفرد بأن لديه القدرة التي تمكنه من حل مشكلاته وأداء مهامه بنجاح زادت دافعيته لتحويل هذه القناعات الي سلوك واقعي (Cormier & Nurius, 2003)

ويُنظر إلى الكفاءة الذاتية الأكاديمية على أنها تقدير من الفرد لذاته من حيث قدرته وفاعليته في التعامل مع الآخرين والعالم المحيط به وقد عرف عن به، أي إنها تقييم ذاتي قائم عن مفاهيم الفرد حول ذاته وقد عرف "باندورا" الكفاءة الذاتية الأكاديمية بأنها أحكام الفرد ومعتقداته عن قدراته وتوقعاته لمستوى مهاراته لكي ينجح بالتعامل مع أحداث الحياة ومن الممكن أن تنشأ هذه المعتقدات من خبرات التمكن الناتجة عن الإنجاز والنجاح السابق، وكذلك الخبرات البديلة من ملاحظة الشخص لنجاح الآخرين المماثلين له في الأعمال المتشابهة، ويلعب الإقناع الاجتماعي دور مهما في تعزيز الإحساس بالكفاءة الذاتية الأكاديمية وذلك من خلال التشجيع والتحفيز للأفراد على القيام بالمهمات وأنه قادر على ذلك (عجوة، 2102)

وقد أقترح باندورا (Bandura, 1997) مفهوما للكفاءة الذاتية الأكاديمية كنظرية للتعديل السلوكي معتمدا على افتراض رئيس مؤداه أن الأنماط السلوكية للفرد ومهما كان شكلها، تعمل كوسائل لبلورة التوقعات عن مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية وتنميتها عند الفرد، وميز "باندورا" في هذه الرؤية بين توقعات الكفاءة وتوقعات النتائج، فالأولي تعبر عن إيمان واعتقاد الفرد بالقدرة على أداء السلوك المطلوب وفي ظروف متغيره، وليحقق الأهداف بالمستوى المطلوب ضمن معايير محدده، بينما تؤكد توقعات النتائج باعتقاد الفرد أن هذا السلوك سوف يؤدي حتما الي ظهور نتائج معينه ومفهوم الذات. وتعد الكفاءة الذاتية الأكاديمية بمثابة تقييم لمدى قدرة الفرد على أداء مهام خاصة ضمن ظروف ومعايير معينه (Erdem, 2007)

أبعاد الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

تتكون الكفاءة الذاتية الأكاديمية بالنسبة لباندورا من ثلاثة أبعاد، هي (حمدي، 2102):

البعد الأول: الكفاءة الذاتية السلوكية والمرتبطة بالمهارات الاجتماعية.

البعد الثاني: الكفاءة الذاتية المعرفية والمرتبطة بالمعتقدات والسيطرة على الأفكار.

البعد الثالث: الكفاءة الذاتية الانفعالية المرتبطة بالمزاج والسيطرة على المشاعر في مواقف الحياة.

ويرى "باندورا " أن للكفاءة الذاتية عوامل تؤثر بشكل كبير على دافعية السلوك لدى الفرد، والتي تتمثل في (الضمور، 2012:

١/اختيار الأنشطة: ويسعى الفرد من خلالها لاختيار الأنشطة التي يؤديها بنجاح والذي يدفع إلى كفاءة ذاتيه أعلى، وبذلك يتجنب الأنشطة التي تفوق قدراته ولا يستطيع التكيف معها.

٢/-الجهد والمثابرة: إن الفرد إذا واجه صعوبات وكانت لديه كفاءة ذاتية فإنه يبذل جهدا لإزالة المعوقات للوصول إلى النجاح في أي موضوع، فينتج جهدا كبيرا لتخطي المشكلات والقيام بأعماله بنجاح.

٣/التعلم والإنجاز: إن الفرد الذي يمتلك كفاءة ذاتيه عالية يحقق درجات نجاح عالية في التعلم والإنجاز، وفكرته هذه عن نفسه تساعده على توليد قدرات ذات قابلية لتحقيق ما ينبغي.

٤/التفكير واتخاذ القرار: الفرد الذي لديه إيمان بفاعليته في حل مشكلاته يكون لديه القدرة على التفكير واتخاذ القرار عند إنجاز أي عمل معقد، وال يكون نمط التفكير لديه سطحيا وتكمن لديه الثقة بكفاءته الذاتية.

٥/ردود الفعل العاطفية: إن الأفراد الذين لديهم كفاءة ذاتيه مرتفعة يركزون على المهمة ومتطلباتها ويؤدونها بنشاط وحماس وتفاؤل ولا يشعرون بالقلق والإحباط ويقول باندورا (Bandora, 1995) إن معتقدات الفرد حول كفاءته الذاتية تلعب دورا أساسيا في تنظيم الدافعية، ويشير إلى أن الأفراد يحفزون أنفسهم ويقومون بتشكيل المعتقدات حول ما يستطيعون القيام به، وهم يصيغون أهدافهم بأنفسهم ويخططون لتحقيق مستقبل ذو قيمة جيدة.

مصادر الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

يرى باندورا (Bandura, 1997) أن للكفاءة الذاتية الأكاديمية مصادر عديده ومهمة في نمو معتقدات الفرد حول كفاءته الذاتية، هي:

١_ الخبرات الارتقائية أو إنجازات الأداء:

إذ تعتبر الخبرات الناجحة التي يمر بها الفرد من أقوى المصادر في تشكيل الكفاءة الذاتية الأكاديمية فنجاحات الماضي يبنى عليها معتقدات القدرة على نجاحات المستقبل خاصة إذا استطاع الفرد عبر إنجازات الماضي تلمس قد ارته وإمكاناته في المقابل فإن خبرات الفشل والاحباط تقلل من إدراك الفرد لكفاءته الذاتية فتراكم الخبرات مهم جدا في هذا الصدد (Gibbs, 2003)

٢/ النموذج الكفؤ:

يلاحظ الأفراد نماذج أكفاء تساعدهم في تحقيق النجاحات من خلال التوحد مع النموذج ويمكنه أيضا من تلافي أخطاء الآخرين والبناء على خبراتهم، فنجاح الآخرين يدفع الفرد باتجاه تقليدهم واستسهال المهام والإنجاز فيها، أما ملاحظة نموذج رديء أو فاشل فيؤثر سلبا على الكفاءة الذاتية الأكاديمية (Pajares & Schunk, 2001)

بعد العرض السابق للنماذج الذكاء الانفعالي قمنا باختيار نموذج بار- اون للاعتماد عليه لأنه يتناسب مع البحث واستخدام المقياس في الحصول على النتائج الملائمة للبحث

٣_الاقناع اللفظي والدعم الاجتماعي:

إن التغذية الراجعة وتصحيح أداء الأفراد كي يبلغوا النجاح من خلال توجيهات وإرشادات الآخرين وتحفيزهم والثناء عليهم يسهم إسهاما حقيقيا في تنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية فالمعلم الذي يقنع طالبه بأنهم متميزون ولديهم القدرة على تخطي العقبات وتحقيق النجاحات يساعدهم في تبني معتقدات إيجابية نحو ذواتهم وكفاءتهم الذاتية الأمر الذي يدفع الطلبة إلى المزيد من المثابرة والاجتهاد، كما إن قبول المعلم للطالب والأخذ بيده والوقوف إلى جانبه يسهم في تنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطالب.

٤- الاستثارة السيكولوجية والوجدانية:

إن المواقف التعليمية المفعمة بالنشاط والتحميس والتعاون والتنافس البناء، والقائمة على خفض مستويات القلق والتوتر والإحباط والإجهاد وغيرها في أثناء التفاعل الصفي يسهم إسهاما في تحقيق الكفاءة الذاتية الأكاديمية للمتعلمين والعكس صحيح فالحالة المزاجية للمعلم وسماحته ومشاعره ولجوئه لأثارة التحدي في نفوس الطلبة تؤثر في الكفاءة الذاتية الأكاديمية للطلبة (Schunk et al., 2008

- **الدراسات السابقة**:

١/ دراسات سابقة تناولت الذكاء الانفعالي:

تناولت دراسة (Wapano, 2021) دور الذكاء الانفعالي في الصحة النفسية وحدد الصحة النفسية بالمكونات: (القلق، والاكتئاب، والفعالية الذاتية، والمرونة) استخدم المنهج الوصفي للارتباط بتحليلات الانحدار لفحص العلاقات الترابطية بين المتغيرات، أظهرت النتائج أن الذكاء العاطفي يمثل متنبئا سلبيا بالقلق والاكتئاب والفاعلية بينما المرونة تتنبأ بشكل إيجابي بين الفعالية الذاتية والمرونة توفر هذه النتائج الدعم لا فكرة أن الأفراد الأذكياء عاطفيا هم الأكثر احتمال لان يكونوا مرنين وفاعلين وأقل اكتئابا واقل قلقا.

دراسة (Khan & Jabeenam, 2012)التعرف إلى الفروق في الذكاء الانفعالي بين المتفوقات مرتفعات التحصيل ومنخفضات التحصيل استخدم مقياس الذكاء الانفعالي لهايدي وآخرون (al et Hyde,.2003) لقياس الذكاء الانفعالي. تسلط نتائج الدراسة الضوء على أن المتفوقات يتمتعن بذكاء عاطفي مرتفع، ولديهن الكثير

من "الوعي"، و "التعاطف"، و "الاستقرار العاطفي" العالي، ولديهن "نزاهة". بينما ينطبق العكس على الأشخاص ذوي الإنجازات المنخفضة. و كشفت الدارسة أيضا أن هناك علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الاكاديمي .

قام أدلر دير (2004) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر كل من الجنس والتخصص علي الذكاء الانفعالي. وعلاقة الذكاء الانفعالي ببعض المتغيرات المعرفية(الذكاءات المتعددة ، التفكير الناقد ، التفكير الابتكاري)وعوامل الشخصية المزاجية الستة عشر وشملت الدراسة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية : استخدم الباحث الأدوات التالي اختبار الذكاء الانفعالي من إعداد الباحث إعداده في ضوء نموذج جولمان للذكاء الانفعالي عام١٩٩٨ وقائمة الذكاءات المتعددة اعداد هارمس ١٩٩٨ في ضوء نظرية جاردنر ، مقياس وليامز للتفكير ألابتكاري تعريب وتقنين قنديل ١٩٩٠م مقياس كاتل لقياس سمات الشخصية . تعريب وتقنين عبد الرحمن١٩٩٨ م قد توصلت الدراسة أن كل من النوع والتخصص لا يؤثران على الذكاء الانفعالي ثبت وجود علاقة موجبة دالة بين كل من الذكاء الانفعالي وكل من الذكاء الاجتماعي والتفكير ألابتكاري والذكاء الشخصي والتفكير المنطقي ، (الناقد ، بينما لا توجد علاقة دالة بين الذكاء الانفعالي والذكاءات (الرياضي ، المكاني ، الجسمي ، كذا) وثبت وجود علاقة دالة بين الذكاء الانفعالي وعوامل الشخصية السته ما عدا سمه الذكاء وخلصت الدراسة أن يقترب المجال الانفعالي على انه متصل بالمعرفة و الوجدان

قام ليندلي (2001) بدراسة استهدفت الكشف عن علاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من فاعلية الذات والتفاؤل وسمات الشخصية على عينه مكونه من (٣١٦) واستخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد سالوفي وماير وكارسSalovey Mayer&Caru (٢٠٠١) ومقياس فاعلية الذات لشيرير (١٩٨٢) ومقياس التفاؤل لكارفر وشاير (١٩٨٥)ومقياس سمات الشخصية لكوستا وماركار (١٩٩٢) وأوضحت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي وكل من فاعلية الذات والتفاؤل وسمات الشخصية الإيجابية.

وأجرى محمد جودة (٢٠٠١) دراسة لبعض مكونات الذكاء الانفعالي في علاقتها بمركز ا لتحكم لدي عينة من طلاب الثانوية شملت (30) وطالبة طبق عليهم مقياس الذكاء الانفعالي لجيرابك بعد تعريبه وتقنينه، ومقياس مركز التحكم من إعداده وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الانفعالي ذوى التحكم الداخلي والخارجي لصالح ذوى التحكم الداخلي،

وقام برون. (٢٠٠٣) ,Brown) بدراسة تناولت دور الذكاء الانفعالي وفعالية الذات، وذلك على عينة من الطلاب طبق عليهم مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس فعالية الذات، وأظهرت النتاج أن الذكاء الانفعالي كما يقاس بمهارات التعاطف وتنظيم المشاعر وضبط النفس يرتبط إيجابيا بفعالية الذات والقدرة على اتخاذ القرارات الأكاديمية، وأظهرت الدراسة العلاقة الوثيقة بين الذكاء الانفعالي والفعالية الذاتية .

وتناولت دراسة Petrides& Furnham (2003) سمة الذكاء الانفعالي والشعور بالسعادة، وأكمل المشاركون قياسات لسمه الذكاء الانفعالي، السعادة، الشخصية، والقدرة الإدراكية وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ال ذكاء الانفعالي والشعور بالسعادة، وأن القدرة الإدراكية مرتبطة بالسعادة أو سمة الذكاء الانفعالي، كما فسرت سمة الذكاء الانفعالي ما يزيد عنه ٥٠% من الاختلاف في مستويات السعادة والشخصية. متغير قوى للتنبؤ بالفعالية الذاتية للقيادة التحويلية. كمنبأ

بالمهارات الحياتية والقدرات المعرفية، وذلك على عينة تكونت من (٢٤٦) طالباً

وتناولت دراسة باستيان. (٢٠٠٥) (Bastian,) الذكاء الانفعالي بالمرحلة الثانوية طبق عليهم مقياس الذكاء الانفعالي وآخر لمهارات الحياة التي شملت الإنجاز الأكاديمي، القدرة على حل المشكلات، القدرة على مواجهة القلق، والرضا عن الحياة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والفاعلية الذاتية

٢/دراسات سابقة تناولت كفاءه الذات الأكاديمية:

دراسة (Espenshade & Lynch , 2005 Zajacova,) دراسة فحصت القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية الأكاديمية والضغوط النفسية في الأداء الأكاديمي لدى عينة من طلبة السنة الأولى من الأقلية المهاجرة في أمريكا. تكونت من (١٠٧) طالباً وطالبة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية للطلبة كان متوسطا، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية تعزى للنوع، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والأداء الأكاديمي، وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والأداء الأكاديمي

وقدم المخلاقي (2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين فعالية الذاتية الأكاديمية والسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة. تألفت عينة الدراسة من(110) طالباً وطالبةً، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية وبعض السمات الشخصية، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية وفقاً لمتغير التخصص، لصالح التخصصات العلمية، ووجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية وفقاً لمتغير النوع لصالح الإناث.

كما أجرى (٢٠١٣ & ، Sander Larkin,,Putwain) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارات التعلم الانفعالي والنجاح الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة، تكونت من (٢٠٦) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية وبين النجاح الأكاديمي أكبر مما هي بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارات التعلم الانفعالي.

دراسة لبنى جديد(2014)بعنوان فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها بدافع الإنجاز الأكاديمية لدى طلبة التعليم المفتوح دراسة ميدانية على عينة من طلبة رياض الأطفال في جامعة تشرين، وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباط بين فعالية الذات الأكاديمية، ودافع الإنجاز الاكاديمي لدى عينة من طلبة رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة تشرين، والكشف عن الفروق في مستوى فعالية الذات تبعا للتخصص الدراسي وبلغت عينة الدراسة (282) من السنوات الدراسية الأربع، واستخدمت الدراسة مقياس صورة فعالية الذات في التعلم ومقياس دافع الإنجاز الأكاديمي، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين فعالية الذات الأكاديمية و دافع الإنجاز الاكاديمي، كما بينت عدم وجود فروق في فعالية الذات الأكاديمية تبعا للتخصص الدراسي، في حين وجدت فروق فيها تبعا للسنة الدراسية الأعلى حيث تكون في أدنى مستوياتها في السنة الأولى ثم تواصل ارتفاعها في السنوات اللاحقة. دراسة Çelikkaleli(2014) بعنوان العلاقة بين المرونة المعرفية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية و الاجتماعية والعاطفية لدى المراهقين، وهدفت

الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المرونة المعرفية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من 270 ً مراهقا من طالب المدارس الثانوية، وتم استخدام مقياس المرونة المعرفية و مقياس توقعات الكفاءة الذاتية للمراهقين، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المرونة المعرفية ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية، كما لم تختلف المرونة المعرفية والكفاءة الذاتية الأكاديمية، ومعتقدات الكفاءة الذاتية الاجتماعية وفقا للنوع، الي إن درجات الكفاءة الذاتية العاطفية كانت متباينة لصالح الذكور

هدفت الدراسة التي أجراها عبد الحي (2012) الكشف عن مستوي الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في منطقة المثلث الجنوبي في ضوء متغيري النوع والعمر وتكونت عينة الدراسة من (523) طالبا وطالبة وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة الذاتية والأكاديمية لدي الطلبة جاء بدرجة مرتفعة كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوي الكفاءة الذاتية الأكاديمية ككل، وفي جميع المجالات تعزى لأثر النوع، وجاءت الفروق لصالح الإناث، ووجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية تعزي لاختلاف فئة العمر.

دراسة سامر رافع (2017) بعنوان الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارة حل المشكلات لدى طلبة جامعة حائل و العلاقة بينهما في ضوء بعد المتغيرات، هدفت الدراسة إلى الكشف عن الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارة حل المشكلات والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة حائل، وتكونت عينة الدراسة من 450 طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسين هما مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومقياس مهارة حل المشكلات، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مهارة حل المشكلات لدى طلبة جامعة حائل تعزى للنوع، وكذلك أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا تبعاً للمستوى الدراسي ولصالح الطلبة في المستوى الدراسي الأعلى، وإلى وجود فروق دالة إحصائيا تبعاً للتخصص الأكاديمي ولصالح طلبة العلوم، وأظهرت النتائج وجود عالقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية أكاديمية ومهارة حل المشكلات .

دراسة Özer and Yetkin (2018) بعنوان الكفاءة الذاتية الأكاديمية وسلوكيات التسويف الأكاديمي لمعلمي ما قبل الخدمة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العالقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتسويف الأكاديمي لدى معلمي اللغة الإنجليزية بالكلية، وسعت الدراسة أيضاً إلى توضيح ما إذا كان النوع ومستويات الطالب لها تأثير على التسويف الأكاديمي ومعتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وتكونت عينة الدراسة من 98 معلم لغة إنجليزية واستخدمت الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية و مقياس التسويف الاكاديمي, وتوصلت الدراسة إلى وجود عالقة سلبية قوية بين مستويات الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتسويف الاكاديمي للمعلمين كما أظهرت الدراسة أيضاً أن عوامل مثل النوع ومستويات الطالب ليس لها تأثير على التسويف الأكاديمي، بينما وجد أن هذه العوامل تؤثر على معتقدات الكفاءة الذاتية

٣/ دراسات سابقة تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية الأكاديمية

دراسة إيلاف هارون رشيد شلول هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الكفاءة الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة الأردنية في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية، ومقياس الذكاء الانفعالي. تكونت عينة الدراسة من (976) طالباً وطالبةً من طلبة الجامعة الأردنية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى

الكفاءة الذاتية ككل جاء بمستوى متوسط، وأن مستوى الذكاء الانفعالي ككل لدى طلبة الجامعة الأردنية جاء بمستوى مرتفع، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى الذكاء الانفعالي بكافة مجالاته، ومستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية ككل لدى طلبة الجامعة الأردنية. واستناداً لنتائج الدراسة، توصي الباحثة بعقد دورات تدريبية لرفع مستوى الكفاءة الذاتية والذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعات.

4/ دراسات تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته بكفاءة الذات.

قام ليندلي (2001) بدراسة استهدفت الكشف عن علاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من فاعلية الذات والتفاؤل وسمات الشخصية على عينه مكونه من (٣١٦) واستخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي مـــن إعداد سالوفي وماير وكارسSalovey Mayer&Caru (٢٠٠١) ومقياس فاعلية الذات لشيرير (١٩٨٢) ومقياس التفاؤل لكارفر وشـــاير (١٩٨٥) ومقياس سمات الشخصية لكوستا وماركـــار (١٩٩٢) وأوضحت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعـــالي وكل من فاعلية الذات والتفاؤل وسمات الشخصية الإيجابية.

قامت (Saini, 2004) بدراسة هدفت عن الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لطلاب السنة الأولي في الثانوي لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية الأكاديمية. تكونت عينه الدراسة من (120)طالبا وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية الأكاديمية جاءا بمستوي متوسط وان هناك علاقة إيجابية داله إحصائيا بين الذكاء والكفاءة الذاتية. كما كشفت النتائج عن وجود فروق في مستوي الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية الأكاديمية تعزي لمتغير الجنس، لصالح الاناث.

تعقيب على الدراسات السابقة :-

نلخص من نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها المرتبطة بالعلاقة بين الذكاء الانفعالي وكفاءة الذات الأكاديمية إلى وجود ارتباط موجب دل إحصائيا على وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي وكفاءة الذات الأكاديمية واكد ذلك كل من دراسة (Brown et al.,2003) والتي لجأت إلى الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية في ابتكار النتائج

ودراسة أخري مثل دراسة (هارتسفيلد، 2003) والتي أدت إلى تأثيرات كل من الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية على أداء المبدعين في الإدارة الإبداعية بينما ما يميز هذه الدراسة اهتمامها بكيفية تأثير الذكاء الانفعالي في الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدرسة قاسم آمين

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي كدرجة كلية وكأبعاد فرعية لدي طلاب المرحلة الثانوية

2- يمكن التنبؤ بكفاءة الذات الأكاديمية من خلال الذكاء الانفعالي لدي طلاب المرحلة الثانوية

ثامناً: منهجية البحث والأدوات المستخدمة

منهج البحث:

بما أن الدراسة الحالية سعت للكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة الذاتية الأكاديمية، لدى طلبة المرحلة الثانوية فإن المنهج الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة هو المنهج الوصفي

الأدوات المستخدمة في البحث:

١/مقياس الذكاء الوجداني لـــــــــ (Bar-on&Parker):

الذكاء الانفعالي أعداد/ بار-أون وباركر وتعريب/ سوسن رشاد نور إلهي (2009)

تعريف المقياس:

أعد مقياسا (Bar-on&Parker) وفقا لنموذج السمات أو النموذج المختلط، وهو من ضمن مقاييس التقرير الذاتي، أعد استنادا إلى الأبحاث التي أجراها (Bar-on) على المفهوم. وقد طبق على عينة تعد بالآلاف كما أشارت إليه نور إلهي (2009) عن فئات عمرية يتعدى سنها ال (16 سنة)، وعلى مختلف الجنسيات: أمريكا، الأرجنتين، كندا، الشيلي، ألمانيا، بريطانيا، الهند، إسرائيل، المكسيك، نيجيريا، جنوب إفريقيا، السويد.. إلخ. وهو مقياس متعدد الأبعاد ولديه قدرة تخمينية عالية في مستوى مهارات الذكاء العاطفي المستقبلية لدى الفرد. ينطلق من النموذج المختلط للذكاء العاطفي ذي النظرة الشاملة لتكامل مهارات الفرد الفكرية والانفعالية والاجتماعية كما تشير الى ذلك الملي (2011.) ترجم المقياس إلى العربية مرتان كانت المرة الأولى من طرف عجوة (2003) حسب نور الهي (2009)، ونقل مرة أخرى من طرف رزق الله (2006) بعد أن تحققت من قوة خصائصه السيكومترية، بعدة طرق (صدق الترجمة ، الصدق الظاهري، صدق البناء)، والثبات وكان بعدة طرق أيضا (إعادة التطبيق، التجزئة النصفية، ومعامل ألفا

وصف المقياس:

يتألف المقياس (من 60 مفردة مقياس ليكرت رباعي موزعة على (5) أبعاد

طريقة تطبيق المقياس:

يشتمل المقياس إضافة إلى لائحة الأسئلة ، ورقة أولى تتضمن المعلومات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، الاسم واللقب ، الجنس، السن ، القسم ، محل الإقامة ، كما تتضمن هذه الورقة التالي : فيما يلي مجموعة من العبارات التي تشير إلى شعورك وسلوكك نحو بعض المواقف، المطلوب أن تضع علامة (X)مقابل العبارة التي تشعر أنها تنطبق عليك .قبل تقديم المقياس للتلاميذ بغرض الإجابة على فقراته ، قدم الباحثان توضيحات حول الهدف من هذا المقياس، وطمأنة التلاميذ بخصوص استخدامات استجاباتهم، ثم تم توزيع الأوراق عليهم مع إعطاء إشارة انطلاق وضع الاستجابات، دون تقييدهم بوقت معين .

تصحيح المقياس:

يعتمد المقياس على أربع بدائل هي: لا تنطبق أبدا – تنطبق بدرجة بسيطة – تنطبق بدرجة متوسطة – وتنطبق بدرجة كبيرة، تعطى القيم 4(- 3 – 2)1 – على التوالي في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب، أما في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب يتم عكس الأوزان

الشروط السيكو مترية المقياس:

الصدق:

يتم التحقق من (صدق التمييز-الصدق العاملي-الصدق الذاتي)

صدق التمييز:

لحساب هذا النوع من الصدق، يشير بعض المؤلفين من بينهم معمريه (2007) إلى الاعتماد على فكرة المقارنة بين طرفي الخاصية المقاسة، أو الموازنة بين الدرجات المتطرفة، بواسطة اختبار (ت) للمقارنة بين المتوسطات، حيث تم التأكد ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الفئة العليا على المقياس والفئة الدنيا، ويمثل أفراد العليا مجموع التلاميذ الذين تقع درجاتهم على المقياس ضمن أعلى من 33% وعددهم (63) تلميذا وتلميذة. بينما يمثل أفراد الفئة الدنيا مجموع التلاميذ الذين تقع درجاتهم ضمن أدنى من 33%، وعددهم (63) تلميذا وتلميذة أيضا، ويسمى هذا التقسيم، بالتقصي المنطقي.

صدق البناء العاملي، أو صدق الاتساق الداخلي:

للتأكد من صدق البناء العامل ي أو صدق الاتساق الداخلي، يشير بعض المؤلفين منهم خليفة (2000)، ومعمريه (2007)، إلى أنه يمكن الاعتماد على معاملات الارتباط بين درجات المقياس ككل ومختلف أبعاده، وبين الأبعاد فيما بينها،

الصدق الذاتي:

يعتبر الصدق الذاتي أو الصدق المستخرج من الثبات من أكثر الطرق المعتمدة في البحوث، ويعتمد هذا النوع من الصدق

على الجذر التربيعي لمعامل ألفا، وقد قدر في هذه الدراسة بـــ (671,) ، ويكون معامل الصدق الذاتي بالتالي (819,)، وهو معامل صدق عـــال ، وهـــذه النتيجـــة توافق ما توصلت إليه دراسات كل من والمللي (2011)، وعدنان والقاضي (2012)، الذي اعتمدوا علـــى هذا النوع من الصدق وكانت النتائج تصب لمصلحة تأكيد صـــدق المقياس ، دراســـة بزقاق وبوشـــلاق(2014)، حيث استخدم معامل ألفا في التأكد من ثبات المقياس وكانت النتيجـــة إيجابية، وهذه النتائج جمعا جاءت لتؤكد بأن المقياس يتمتع باتساق عال بين مختلف بنوده، وهو مؤشـــر آخر من المؤشرات الدالة على صدق المقياس

من خلال النتائج السابقة للصدق يتبن بأن المقيـــاس قـــد تأكـــد صدقه بثلاث طرق مختلفة، وهي صدق التمييز، صدق البناء العاملي، والصدق الذاتي، وقد جـــاءت هـــذه النتائج جميع مؤيدة لنتائج الدراسات السابقة.

الثبات:

يتم التحقق من الثبات عن طريق ثلاث طرق وهم (طريقة الإعادة، التجزئة النصفية، حساب معامل ألفا كرو نباخ)

الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

للتحقق من صحة السؤال الرئيس الثاني والمتعلـــق بالثبـــات بطريقـــة الإعادة، تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة، وبعد (15) يوما أعيد تطبيقه على نفس العينة ثم حسب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول، ودرجات التطبيق الثاني

الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

كما أشرنا في موضع سابق من هذه الدراسة، لم يكتف الباحث أن بالاعتماد على أسلوب واحد فـــي التأكد من خصائص أدوات الدراسة الحالية سواء ما تعلق بالثبات أو ما تعلقا بالصدق، لذلك تمت إضافة أسلوب التجزئة النصفية و ، قد كانت نتيجة معامل الارتباط بين نصفي المقياس (516) , ،أمـــا معامـــل الارتباط للاختبار ككل هو (680 .), وهذه النتيجة مؤكدة بموجب دراسات كل من نور إلهي 2009)، التي تمكنت مـــن تحقيـــق معامـــل ارتباط بين نصفي المقياس قدر (ه 75,) بعد التصحيح ، ودراسة ناصر (2010)، الذي حققـــت دراســـته معامل ارتباط بين جزئي المقياس قدر بـــــ (82,) بعد التصحيح، وكذلك الشأن بالنسبة لدراسة المللـــي (2011)التي ذكرت بأنها حققت معامل ارتباط بين جزئي المقياس عاليا جدا ، وفي الأخير دراسة بزقاق وبوشلالق (2014) والتي بدورها حققت معامل ارتباط بين جزئي المقياس قدره (0.92)

الثبات بطريقة حساب معامل كرو نباخ يعتبر هذا المعامل من أهم مقاييس الاتساق للاختبار المكون من درجات مركبة (معمريه، 2007)، لذلك فهو من أكثر الطرق المعتمدة في البحوث، وقد كانت نتيجته في هذه الدراسة مرتفعة إلي حـــد بعيـــد حيث قدرت بـــــ (671,)، وهي نتيجة قاربت مختلف الدراسات السابقة منها دراسة نور ألهي (2009)، حيث كان معامل كرو نباخ فيها (76,)، ودراسة المللي التي ذكرت بأنها تحصلت على معامل ثبات عال جدا ونفس الحكم صدر في دراسة عبده القاضي (2012)، ودراسة بزقاق وبوشلالق (2014) التي حققت معامل قدره بـــــ (92,).

٢/مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

الكفاءة الذاتية الأكاديمية إعداد/يوسف عبد الحي(2013)

تعريف المقياس:

تشير إلى بنية معرفية تتكون نتيجة الممارسات التعليمية المتراكمة والتي تؤدي إلي الاعتقاد أو التوقع بأن المتعلم يمكن أن ينجح في المهام التعليمية، وتقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الكفاءة الذاتية المستخدم والمتضمن ستة مكونات هي (السياق الأكاديمي، تنظيم وإدارة الوقت، التحصيل، المهارات المعرفية، التعامل مع الاختبارات

وصف المقياس:

ويتكون المقياس من (39) فقرة موزعة في 6 مجالات هي: (مجال السلوك الأكاديمي) يتكون من ٩ فقرات (مجال السياق الأكاديمي) ويتكون من ٤ فقرات (مجال التنظيم و إدارة الوقت) يتكون من ٧ فقرات (مجال التحصيل) ويتكون من ٦فقرات (مجال المهارات المعرفية) يتكون من ٨ فقرات (مجال التعامل مع الاختبارات)يتكون من ٥ فقرات .

تصحيح المقياس:

كان نمط الاستجابة علي فقرات المقياس وفقا لتدريج ليكرت (Likert)الخماسي، وهي : تنطبق تماماً وتعطى(٥)درجات، تنطبق بدرجة كبيرة، وتعطـــى(٤)درجات، تنطبق بدرجة متوسطة ،وتعطي (٣)درجات ، تنطبق بدرجة قليلة وتعطي (٢) درجتين، لا تنطبق إطلاقا ويعطي (١)درجة، وتتراوح الدرجة علي كل فقرة من كل الفقرات المقياس ما بين (١-٥)وتعكس الدرجة في حالة الفقرات سالبة وهي الفقرات التالية (٢، ٥، ٨ ، ١١، ١٨، ٢٢، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨)وبما أن المقياس يتكون من (٣٩) ،فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب(١٩٥)وادني(٣٩)درجة ، ولتحديد مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدي أفراد عينه البحث تم توزيع المتوسطات الحسابية على النحو الآتـــي: ولتحديد مستوى الكفاءة الأكاديمية ككل ، وكذلك لكل بعد من أبعاده ،تم استخدام المعياري الإحصائي الآتي بناء على المتوسط الحساب

الشروط السيكومترية المقياس:

١/الصدق:

تحقق عبد الحي (2013) من صدق المقياس وثباته بعده طرق على عينات مختلفة من طلبة المدارس المتوسطة والثانوية وقد إشارات النتائج إلى تمتع المقياس بدلالات صدق وثبات مرتفعة. وفي الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس، بطريقة الصدق الظاهري حيث تم عرض المقياس على ٦ محكمين من المتخصصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم في كلية إربد الجامعية / جامعة البلقاء التطبيقية وطلب إليهم إبداء آرائهم في وضوح الفقرات، ومدى انتمائها وتمثيلها للمجالات التي تنتمي إليها وتم الاحتفاظ بالفقرات التي اتفق عليها (٥) محكين. وتعديل الصيغة اللغوية لبعض الفقرات التي وردت عليها ملاحظات من اثنين أو أكثر وبهذا حافظ المقياس على فقراته ومجالاته، وبقي بصورته النهائية مكونا من (39) موزعة على (6) مجالات

الثبات:

كما تم التحقق من ثبات المقياس الدراسة باستخدام معامل ألفا للاتساق الداخلي حيث تم تقديره لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل وقد تراوحت القيم 0.66 إلى 0.87، وكذلك تم تقدير معامل ثبات الإعادة(بيرسون)لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل، وقدرت 0.87بعد أن تم تطبيقه على عينة مكونة من (٥٣) طالبا خارج عينه الدراسة الحالية.

تاسعاً: نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً: نتائج التحقق من الفرض الأول وتفسيرها

ينص الفرض الأول على أنه:

" توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي كدرجة وكأبعاد فرعية بكفاءة الذات الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية"

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وكفاءة الذات الأكاديمية، وكذلك حساب معامل الارتباط بين الأبعاد الفرعية للذكاء الانفعالي والدرجة الكلية لكفاءة الذات الأكاديمية ويوضح النتائج جدول (1)

جدول (1) معاملات الارتباط بين الذكاء الانفعالي كدرجة كلية وكأبعاد فرعية وكفاءة الذات الأكاديمية

المتغيرات	كفاءة الذات الأكاديمية	مستوى الدلالة
الذكاء الانفعالي	0.64	0.01
الكفاءة الشخصية	0.42	0.01
الكفاءة الاجتماعية	0.40	0.01
كفاءة إدارة الضغوط	0.51	0.01
الكفاءة التكيفية	0.45	0.01
كفاءة المزاج العام	0.38	0.01
كفاءة الانطباع الإيجابي	0.36	0.01

يتضح من نتائج جدول (1) أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي كدرجة كلية وكأبعاد فرعية بكفاءة الذات الأكاديمية، وقد تراوحت قيم معامل الارتباط بالنسبة للدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وكفاءة الذات الأكاديمية 0.64 وهو مستوى ارتباط قوي، وتراوحت قيم معامل الارتباط بالنسبة للأبعاد الفرعية

للذكاء الانفعالي وكفاءة الذات الأكاديمية من 0.36 إلى 0.51

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الأدبيات النفسية ونتائج الدراسات السابقة على النحو التالي: طبقاً للنتائج السابقة في جدول معامل الارتباط دلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي كدرجة كلية وكأبعاد فرعية بكفاءة الذات الأكاديمية وقد اتفقت مع دراسات أخري مثل دراسة إيلاف هارون الرشيد شلول فقد توصلت النتائج إلي أن مستوي الكفاءة الذاتية ككل جاء بمستوي متوسط وأن مستوي الذكاء الانفعالي لدي الطلبة جاء بمستوي مرتفع كما أشارت النتائج إلي وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوي الذكاء الانفعالي بكافة مجالاته ومستوي الكفاءة الذاتية الأكاديمية ككل لدي طلبة الجامعة الأردنية ويمكن عزو هذه النتائج إلى الخصائص السيكولوجية لذوي الذكاء الانفعالي حيث يعد بعد إدارة الانفعالات أحد أبعاد الذكاء الانفعالي ذا تأثير على الكفاءة الذاتية الأكاديمية حيث إن ارتفاع نسبة القلق أو الضغوط له تأثير سلبي على المستوي الأكاديمي للطلبة وأيضا الإدارة الجيدة للانفعال تؤثر تأثيرا إيجابيا المستوى الأكاديمي للطلبة كما أيضا بعد التعاطف الذي يؤثر على المستوى الأكاديمي حيث إن الطلبة التي تشعر بالتفاعل مع الآخرين تكون في حالة نشطة دائما مما يساعدهم على رفع المستوى الأكاديمي لهم على عكس الطلبة اللذين يصابون بالتوحد فإن المستوي الأكاديمي يتأثر سلبا بقلة تفاعلهم مع مدرسهم وزملائهم بالفصل. كما تسهم الكفاءة الشخصية والكفاءة الاجتماعية وكفاءة إدارة الضغوط والكفاءة التكيفية وكفاءة المزاج العام و كفاءة الانطباع الإيجابي في أدارة الانفعالات الأكاديمية وتهيئة المناخ العام المحيط واستثماره نحو رفع معدلات الكفاءة الأكاديمية.

نتائج التحقق من الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه:

يمكن التنبؤ بكفاءة الذات الأكاديمية من خلال الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

وللتحقق من صحة الفرض قام الطالبات بحساب معامل الانحدار الخطي البسيط بعد التأكد من شروطه وجاءت النتائج على النحو التالي:

أولا: التحقق من شروط تحليل الانحدار:

تم التحقق من شروط تحليل الانحدار عن طريق كل من :

- معاينة شكل الانتشار (الشكل الأول)
- اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي عن طريق فحص الرسم البياني الاعتدالي (الشكل الثاني)

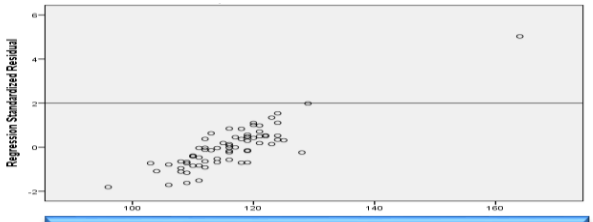

شكل (1) يوضح معاينة شكل الانتشار

يتضح من الشكل السابق أن معظم النقاط تقع داخل المدي من 2 إلى -2، مما يشير الى تحقق الشروط العامة وأن النموذج لا يعاني من مشكلة في اختلاف تباين البواقي.

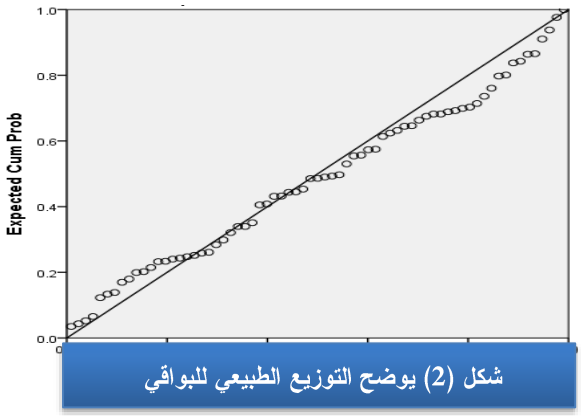

شكل (2) يوضح التوزيع الطبيعي للبواقي

يتضح من الشكل السابق أن معظم النقاط تقع على الخط المستقيم أو القرب منه؛ مما يؤكد أنه النموذج لا يعاني من ابتعاد توزيع البواقي عن التوزيع الطبيعي ، وبالتالي تم التأكد من شروط الانحدار ، نتائج تحليل الانحدار البسيط

جدول (2) يوضح معامل انحدار الذكاء الانفعالي على كفاءات الذات الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

متغير المستقل	معامل الانحدار (ب)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري B	قيمة ت ودلالتها	قيمة R	تباين الانحدار R2	قيمة ف ودلالتها
الذكاء الانفعالي	79.732	7.968	.232	**10.007	.489	.240	**21.11

يتضح من نتائج جدول (2) الأول أن معامل التحديد يساوي (0.24) ويتضح من هذا أن الذكاء الانفعالي يفسر 24% من التباين في درجات المتغير التابع (كفاءة الذات الأكاديمية) وكذلك يتضح أن قيمة ف دالة إحصائيا مما يشير الى وجود تأثير دال إحصائيا للمتغير المستقل (الذكاء الانفعالي) على درجات المتغير التابع (كفاءة الذات الأكاديمية) كما يتضح من نتائج جدول (2) أن الثابت دال إحصائيا ، كما أن تأثير الذكاء الانفعالي على كفاءة الذات الأكاديمية موجب ودال إحصائيا ويمكن صياغة معادلة الانحدار التي تعين على التنبؤ بكفاءة الذات الأكاديمية من درجات الذكاء الانفعالي في الصورة التالية:

كفاءة الذات الأكاديمية = 0.232(درجة الذكاء الانفعالي)+79.732

ويمكن تفسير إمكانية التنبؤ بكفاءة الذات الأكاديمية في ضوء الذكاء الانفعالي وفقا لنتائج الدراسات السابقة وإشارات الأدبيات النفسية على النحو التالي:

طبقاً للنتائج السابقة تحليل الانحدار البسيط أكدت على وجود علاقة موجبة و دالة إحصائيا نتيجة لتأثير الذكاء الانفعالي على كفاءة الذات الأكاديمية وهذا اتفق مع دراسات كل من ليندلي(2001) كما أوضحت تلك النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعـــالي وكل من فاعلية الذات والتفاؤل وسمات الشخصية الإيجابية، كما اتفقت أيضا مع دراسة Saini, 2004) أوضحت نتائج الدراسة أن الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية الأكاديمية جاءا بمستوي متوسط وان هناك علاقة إيجابية داله إحصائيا بين الذكاء والكفاءة الذاتية. ويمكن عزو تلك النتيجة إلى أن بعد تنظيم الانفعالات من الأبعاد الرئيسة للذكاء الانفعالي حيث يمثل قدرة الطالب على تنظيم انفعاله والقدرة على التحكم في الانفعال له تأثير إيجابي على المستوى الأكاديمي وتحقيق الإنجاز على عكس الطالب الذي لا يمتلك القدرة على تنظيم انفعالاته سوف يؤثر تأثيراً سلبياً على مستواه الأكاديمي ومستوي التحصيل له كما أيضا بعد التواصل الذي يساعد الطالب على تحسين المستوى الأكاديمي له عن طريق التفاعل مع أستاذه وأصدقائه على عكس الطالب الذي يمتلك علاقات محدودة يؤثر تأثيراً سلبيا على مستواه الأكاديمي وأيضا بعض المعرفة الانفعالية حيث يساعد معرفة الطالب لانفعالاته على تحقيق مستو عال من الإنجاز لأنه يتحكم في انفعاله ويدرك مدى أهمية السيطرة على انفعاله والانتباه المناسب لانفعاله على عكس الطالب الذي لا ينتبه إلى انفعالاته ولا يغير فيها سوف يتأثر المستوي الأكاديمي له تأثيرا سلبيا

الخاتمة:

وفي نهاية هذا البحث نتوجه بتقديم بعض التوصيات التي توصلنا إليها في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بأن درجة الذكاء الوجداني وكفاءة الذات الأكاديمية متوسطة وإيجابية لدى الطلبة وخلص الباحثون إلى مجموعة من التوصيات من أهمها:

- العمل على تعليم الطلاب أهمية المشاعر والعواطف وتعليمهم كيفية التصرف في المواقف التي تواجههم مستقبل.
- بث روح حب التعليم وعدم الخروج من المدرسة في سن مبكر
- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في توجيه الآباء والمعلمين لكيفية تنمية الذكاء الانفعالي وكفاءة الذات الأكاديمية
- تطوير وتنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال التركيز على الأبعاد أثناء عملية التعليم الصفي أو الأنشطة اللاصفية

- إجراء دراسات حول العلاقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومتغيرات أخري مثل: مستوى الطموح والانفعال والدافعية للفرد.
- إنشاء برامج إرشادية وبرامج تدريبية في الذكاء الوجداني وكفاءة الذات الأكاديمية للمستشارين تهدف لتعريفهم بأهمية الذكاء الوجداني وكيفية تنمية مهاراتهم الانفعالية. بهدف تطوير العملية التربوية وتنميته.
- يجب توجيه نظر المسئولين عن إنشاء وتكوين المستشارين في الجامعات والكليات ومراكز التوجيه المدرسي والمهني إلى أهمية تنمية الذكاء الوجداني لزيادة الوعي لديهم وفي النجاح والتوافق المهني.

الشكر والتقدير:

الحمد لله العلي القدير الذي أعاننا على إتمام هذا العمل المبارك وأسال الله- سبحانه وتعالى -أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأصلي علي أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الدكتور إسلام حسن علي الذي تكرم بأشرافه على البحث مما بذله من جهد ومتابعة ورعاية واهتمام طيلة مدة إعداد هذا البحث فكان لتوجيهاته كبير الأثر في إنجاز هذا البحث، كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى مديرة المدرسة الأستاذ وفاء محمود وجميع الطلاب المشاركين في هذا العمل ونسأل الله التوفيق والسداد فيما هو قادم، كما نشكر الأستاذ الدكتور/ أمين صبري نور الدين على المراجعة الدقيقة للبحث.

1. المراجع

مراجع باللغة العربية:

دانيال جولمان. (2012). *ذكاء المشاعر- الذكاء الانفعالي*، (ترجمة هشام الحناوي)، ط2، القاهرة: هلا للنشر والتوزيع (1973)

محمد السيد عبد الرحمن. (١٩٩٨): *فعالية الذات لدى المدخنين*، دراسات في الصحة النفسية، الجزء الأول، القاهرة دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٦٩-٣٣٦

جولمان، (٢٠٠٠): *الذكاء العاطفي*، ترجمة ليلى الجبالي، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة،

إبراهيم السمادونى. (٢٠٠١). الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم – دراسة ميدانية على عينة من المعلمين والمعلمات بالتعليم الثانوي، مجلة *عالم التربية*. (١٣)،٦١-١٠١

خالد حسن أبو زيد. (٢٠١٤). الذكاء الوجداني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحلية شندي وعلاقته بتحصيلهم في ماده الرياضيات واتجاهاتهم نحو معلميها. *(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الخرطوم*، الخرطوم، السودان

مصطفى أبو سعدة. (٢٠٠٥). *الذكاء الوجداني*. دبي: مركز النخبة

غزل بنت عبد الرحمن آل الشيخ. (٢٠١٨). الاجتماعية عالية وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، *(رسالة ماجستير غير منشورة)*، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية

عبد المنعم أحمد الدرديري. (٢٠٠٤م) *الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والمزاجية* عالم الكتب، القاهرة.

عبد العظيم سليمان. (٢١١٨). الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة، *مجلة الجامعة الإسلامية: سلسلة الدراسات الإنسانية*، ١٦(١) ٥٨٧-٦٣٢

أيمن غريب ناصر. (2011) الذكاء الوجداني كمنبئ بمهارات إدارة الضغوط لدى طالب جامعة الأزهر، دراسة تطبيقية بعد أحداث ثورة 52 يناير في مصر، *ورقة مقدمة في المؤتمر السنوي السادس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، عقد عام 2011, 152-202

عبد الكريم المخلافي. (2010). فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدي طلبة. *مجلة جامعة دمشق* ٦(2) , ٤٨١ – ٥١٤

لبنى جديد (2014). فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها بدافع الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة التعليم المفتوح دراسة ميدانية على عينة من طلبة رياض الأطفال جامعة تشرين، *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، 37 (2)

ميادة سمار. (2107). الكفاءة الذاتية المدركة ومستوى التفكير الناقد وعلاقتهما بمدى إتقان مهارة التعميم الرياضي خارج الصف لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في مدينة نابلس. (*رسالة ماجستير غير منشورة*)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

فؤاد صالح النصاصرة. (٢٠١٨). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بقلق المستقبل في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة الثانوية العامة في بئر السبع، (*رسالة ماجستير غير منشورة*)، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

عبد الكريم مأمون. (٢٠٢٠). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهق. *دراسات نفسية وتربوية*، ١٣(٢) ،٢٧-٤٣

نافذ يعقوب. (٢٠١٢). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في بيشة–المملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية* ١٣(٣)، (٧١-٩٨).

سامر رافع (2017). الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومهارة حل المشكلات لدى طلبة جامعة حائل والعلاقة بينهما في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٨(1)، البحرين.

سعدة إبراهيم (2014). الكفاءة الأكاديمية في ضوء النوع والتخصص ومدركات طلبة الجامعة لأبعاد بيئة التعلم الواقعية والمفضلة، *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*، جامعة دمنهور.

سوسن رشاد نور إلهي .(2009) .*علاقة الذكاء الوجداني بالاتجاهات الوالدية للتنشئة كما تدركها طالبات مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي بمدينة مكة المكرمة* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عبد العزيز محمد (2012). قلق المستقبل المهني وعلاقته بكل من سمات الشخصية وفعالية الذات الأكاديمية لدى عينة من طالب كلية التربية جامعة المنيا، *رسالة ماجستير*، جامعة المنيا.

عبد الله الخالدي (2000). فاعلية الذات لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة في ضوء بعض المتغيرات، *رسالة ماجستير*، جامعة اليرموك، الأردن.

عزيزة بسيوني (2016). فاعلية الذات الأكاديمية وأساليب مواجهة الضغوط الأكاديمية لدى عينة من طالب المرحلة الجامعية دراسة تحليلية كيفية، *رسالة ماجستير*، جامعة الدول العربية، القاهرة.

Mayer,J, D, Salovey, P. (1997): What Is Emotional Intelligence? In P. Salovy and D. Sluyter(ED'S) .Emotional Development and Emotional Intelligence. Educational Implication, Basic Books New York

Bandura, A. (1997). Self-Efficacy: The Exercise of Control. New York: W.H. Freeman

Bandura, A. (1986). Social foundations of thought and action: A social cognitive Theory. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall

Putwain, D., Sander, P. & Larkin, D.(2013). Academic self-efficacy In study-related skills and behaviours: Relations With learning-related emotions and academic success. *British Journal of Educational Psychology*, 83 (4), 633–650.

Jabeenam S. & Khan, M. (2012). A study on emotional Intelligence of high and low Achievers. *Journal of Applied Research in Education*, 17(1), 10-24.

Manual, Toronto, Multi Health systems Salovey, P., & Mayer, J.(2002): *The positive psychology of Emotional intelligence*, (in) lopez, S. & Snyder, C.,(2002): Handbook of positive psychology, New York, Oxford University press

Wapano, M. R. (2021). Emotional Intelligence and Mental Healthy Among Adolescents. *International Journal of Research and Innovation in Social Science* (IJRISS), 5(5), 467-481

Saini, R. (2004). Self-efficacy in relation emotional Intelligence of senior secondary school students. *Indian Streams Research Journal*, 2, 1-5**.**

Mortiboys, A. (2005): *Teaching With Emotional Intelligence :a step by Step Guide for Higher and Further Education Professionals*. London Routledg. .

Zajacova, A., Lynch, S. & Espenshade, J. (2005) SelfEfficacy, Stress, Academic Success In College. *Research in Higher Education*, 46(6), 677-706.

Celikkaleli, Ö. (2014). The relation between cognitive flexibility And academic, social and emotional self-efficacy beliefs among ado-Lescents. *Egitim ve Bilim*, (39)17

Bar-On, R., (1997): *Bar–On emotional Quotient Inventory: user's Manual, Toronto, Multi Health*

Salovey, P., & Mayer, J., (2002): The positive psychology of Emotional intelligence, (in) lopez, S. & Snyder, C., (2002): Handbook of positive psychology, New York, Oxford University press**.**